

زيارة الإمام الحسين(ع) يوم الأربعين

<?xml encoding="UTF-8?">



روي عن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) ، أنه قال : (علامات المؤمن خمس : صلاة إحدى وخمسين - أي الفرائض اليومية ، وهي سبع عشرة ركعة ، والنوافل اليومية ، وهي أربع وثلاثون ركعة - وزيارة الأربعين ، والتختّم باليمين ، وتعفير الجبين بالسجود ، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم) .

وروي عن صفوان الجمال قال : قال لي مولاي الصادق (عليه السلام) في زيارة الأربعين : (تزور عند ارتفاع النهار ، وتقول :

اَلسَّلَامُ عَلَيَّ وَلِيِّ اللَّهِ وَحَبِيْبِهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيَّ خَلِيْلِ اللَّهِ وَنَجِيْبِهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيَّ صَفِيِّ اللَّهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيَّ اَلْحُسَيْنِ اَلْمَظْلُوْمِ الشَّهِيدِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيَّ اَسِيْرِ اَلْكُزْبَاتِ وَقَتْنِيْلِ اَلْعَبْرَاتِ .

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَشْهَدُ اَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ ، وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ اَلْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ ، اَكْرَمْتُهُ بِالشَّهَادَةِ وَحَبَوْتُهُ بِالسَّعَادَةِ ، وَاجْتَنَبْتُهُ بِطِيْبِ الْوِلَادَةِ ، وَجَعَلْتُهُ سَيِّدًا مِّنَ السَّادَةِ ، وَقَائِدًا مِّنَ الْقَادَةِ ، وَذَائِدًا مِّنَ الذَّادَةِ ، وَاعْطَيْتُهُ مَوَارِيثَ اَلْاَنْبِيَاءِ ، وَجَعَلْتُهُ حُجَّةً عَلَيَّ خَلْقِكَ مِّنَ الْاَوْصِيَاءِ ، فَاَعْذَرْ فِي الدُّعَاءِ وَمَنْحِ النَّصِيْحِ ، وَبَذَلْ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِّنَ الْجَهَالَةِ وَخَيْرَةِ الضَّلَالَةِ .

وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مَنَ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا ، وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْاَرْذَلِ الْاَذْنَى ، وَشَرَى اَخِرَتَهُ بِاَلثَمَنِ الْاَوْكَسِ ، وَتَغَطَّرَسَ وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ ، وَاسْخَطَكَ وَاسْخَطَ نَبِيَّكَ ، وَاطَاعَ مَنَ عِبَادِكَ اَهْلَ الشَّقَاقِ وَالتَّفَاقِ ، وَحَمَلَةَ الْاَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِيْنَ النَّارِ ، فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا حَتَّى سَفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ ، وَاسْتَبِيَحَ حَرِيْمُهُ ، اَللّٰهُمَّ فَالْعَنُوهُمْ لَعْنًا وَبِيْلًا وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا .

اَلسَّلَامُ عَلَيْنِكَ يَا بَنَ رَسُوْلِ اللَّهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْنِكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْاَوْصِيَاءِ ، اَشْهَدُ اَنَّكَ اَمِيْنُ اللَّهِ وَابْنُ اَمِيْنِهِ ، عِشْتَ سَعِيْدًا وَمَصِيْبَتَ حَمِيْدًا ، وَمُتَّ فَقِيْدًا مَظْلُوْمًا شَهِيدًا ، وَاشْهَدُ اَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ مَا وَعَدَكَ ، وَمُهْلِكٌ مَّنْ خَذَلَكَ ، وَمُعَذِّبٌ مَّنْ قَتَلَكَ ، وَاشْهَدُ اَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيْلِهِ حَتَّى اَتَيْتَ اَلْيَقِيْنَ ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنَ قَتَلَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنَ ظَلَمَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ اُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ .

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَشْهَدُكَ اَنِّيْ وَلِيُّ لِمَنْ وَاِلَاهُ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ ، يَا بَابِي اَنْتَ وَاُمِّي يَا بَنَ رَسُوْلِ اللَّهِ ، اَشْهَدُ اَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي

الأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا ، وَلَمْ تُلْبِسْكَ الْمَذَلَّهَاتُ مِنْ ثِيَابِهَا .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى ، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا .

وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ ، مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي ، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ، وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ) .

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ ، وَتَرْجِعُ .